رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين

لقاء العصر)46(حديث عرض الأمم على النبي صلى الله عليه وسلم

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب في اليقين والتوكل. حديث ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي ليس معه احد. اذ رفع الي واد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه. ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم - 00:00:20

قيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله. فخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال بعضهم - 00:00:40

فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه؟ فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا - 00:01:00

ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة بن محسن فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. فقال انت منهم ثم قام رجل اخر. فقال ادعو الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشة - 00:01:20

متفق عليه. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث حديث عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:01:36

بقصة عرظ الامم على النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقوله عرضت علي الامم اي في منامه صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقيل هذا العرظ لما اسري به والصواب انه عرظ في المنام - 00:01:52

كان قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم رأى فيه الامم اي رأى الانبياء ومن اجابهم من الامم المتقدمة فرأى النبي ليس معه احد يعني لم يستجب له احد. والنبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي معه الرهط. يعني من دون - 00:02:06

ورأى سوادا قد سد الافق فاذا ظن انهم امته فاذا هو موسى وقومه. وهذا لكثرة من تبع موسى من من الناس من بني اسرائيل ثم رأى سوادا عظيما فقال فقيل له هذه امتك - 00:02:27

ومعهم سبعون الفا وهذي ميزة ليست في الامم السابقة سبعون الفا يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وهذه منقبة كبرى اذ الناس يوم القيامة في في الحساب على ثلاثة اقسام - 00:02:52

قسم يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ومعنى بلا حساب اي لا يجري لهم موازنة بين الحسنات والسيئات بل يمحو الله سيئاتهم لا يعد عليهم ما كان من الخطايا والا فما من احد الا وعنده ذنب كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. لكن الله بفظله يتجاوز عنهم يدخلون - 00:03:10

الجنة من غير حساب فلا يحاسبون ولا توزن اعمالهم موازنة الحسنات والسيئات وقوم يحاسبون حسابا يسيرا وهم اهل الايمان الذين تعرض عليهم ذنوبهم ويقررون بها فيعفى الله تعالى عنهم ويقول لهم سترتها عليكم في الدنيا وانا اغفرها لكم اليوم - 00:03:38

والقسم الثالث من نوقش الحساب عذب وهم الذين يناقشون الحساب مناقشة فيعرظ عليهم الذنب ويسألون عنه ويوبخون عليه

وهذا حال اهل الكفر الذين تعرض عليهم سيئاتهم ويقررون بها ثم يسار بهم الى النار نعوذ بالله من الخذلان - 00:04:04
فيأتي الرجل الى الله عز وجل فيقول المرئس كالم او اربعك الم ازوجك؟ فيعدد عليه نعمه. اكنت تظن انك يعني هل كنت تظن انك ستحاسب وتلاقي ربك وترجع الى يوم الدين؟ فيقول لا يا رب. فيقول اليوم انساه كما - 00:04:32
فيلقى في النار نعوذ بالله هذه اقسام الناس في الحساب ثم انصرف النبي صلى الله عليه وسلم لشيء لبعض شغله الصحابة اثارهم هذا الحديث الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:52
قوما يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فخاضوا في اولئك لتحديد اوصافهم لعلهم ان يكونوا منهم. فقال هم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وقيل في ذلك اقوال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال - 00:05:08
هم قوم لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية من احد وقول لا يسترقون يعني طلبا والا فالرقية مشروعة يرقي الانسان نفسه لكنه لا يطلبها من غيره توكلا على الله واعتمادا عليه - 00:05:27
ولا يكتوون اي ولا يستعملون الكي والكي مما يعالج به وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في انفع العلاجات لكنه يتضمن من الاذى على البدن ما جعله ما جعل النبي صلى الله عليه وسلم تركه - 00:05:46
مما يؤجر عليه الانسان بهذا الاجر ولا يتطيرون اي ولا يتشائمون والتشاؤم هو ان يتوقع الانسان الشر بلا سبب اما بسبب مسموع اما ان يسمع صوت ويقول اليوم تبي تجي مشكلة او يرى - 00:06:08
منظر يكرهه ويقول اليوم تبي تعكس اموري او يبلغه علم يتشائم به ويقول سيصيبني شؤم اليوم بسبب هذا العلم الذي جاءني. ومنه ما يفعله بعض الناس اذا رفت عينه اليمنى قال يأتي خير واذا رفت عينه اليسرى قال يأتيه شر ولا سمع طنين في الاذن قال يأتي خير او يأتي شر - 00:06:29
وما اشبه ذلك كل هذا من التطير الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم السلامة منه موجبة لدخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. ذكر ذكر صلى الله عليه وسلم ثلاثة - 00:06:54
آآ ثلاثة امور لا لا يرقون ولا ولا يكتوون ولا يتطيرون ثم ذكر وصفا قيل هو الوصف الجامع لهذه الاوصاف الثلاثة وقيل هو وصف مستقل. وعلى ربهم يتوكلون. هذا هو الشاهد - 00:07:06
من الحديث وعلى ربهم يتوكلون ان يصدقون في الاعتماد على الله ويفوضون الامر اليه في جلب ما يريدون من خير وفي دفع ما يكرهون من الشر وعلى ربهم لا على غيره - 00:07:25
يتوكلون فنعم المولى ونعم النصير هو نعم الوكيل جل في علاه هذه خصال اربع وفي رواية ولا يرقون لا يرقون. وهذا غلط فالرواية هذي غير محفوظة لا يرقون يعني لا يرقون غيرهم. وهذا احسان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرقى قال من استطاع منكم ان ينفع - 00:07:42
بشيء فلينفعه فليس ثمة اشكال في رقية الغير انما الكمال في ان يستغني الانسان عن كل احد. ويفوض امره للذي بيده الامر جل في علاه. ويثق الله سبحانه وبحمده. وهذا جزاء عظيم واجر كبير. لا يناله الا من حقق تمام التوكل على الله عز وجل - 00:08:05
وكل هذه الامور لا يسترقون لا يكتوون لا لا يتطيرون هي اشارات لعظيم ما في قلوبهم من تعلق بالله عز وجل والاقبال عليه والانقطاع له سبحانه وبحمده. ولا يعني هذا الا يأخذ الانسان الاسباب - 00:08:30
فان الاسباب مشروع اخذها وهي من تمام التوكل اعقلها وتوكل وليس ذلك مناف للتوكل والله تعالى يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير ترهبون به عدو الله وعدوكم. واخرين من دونهم لا تعلمون - 00:08:49
ونام فامر باخذ الاسباب في مقابلة الاعداء وفي كل شأن فما من شيء الا وله سبب اخذ الاسباب من تمام العقل ومن سلامة الدين. لكن خذ السبب ولا ولا تعلق قلبك به. علق قلبك بالمسبب بالله - 00:09:06
ففي كل امر من امورك علق قلبك بالله وخذ بالاسباب لانها مقدمة. الزارع يبذر لو ما بذر ما زرع ما طلع الزرع لكن لا يعلق قلبه بفعله بزرعه يبذر ويعلق قلبه بالله - 00:09:26

الذي ييسر نبات هذا البذر وحصول المقصود منه ثمرة وهكذا في كل الامور الخاصة والعامة في بيتك وفي عملك وفي حاضرك وفي مستقبلك وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. اللهم ارزقنا تمام التوكل عليك. واملأ قلوبنا بتفويض الامر اليك. لا حول ولا قوة الا - 00:09:43

ابك حسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:08